بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

والصلاة والسلام على سيد القراء وإمام الحفاظ سيدي محمد بن عبد الله عليه أزكى الصلاة والتسليم، وعلى آله وصحبه ومن تبع هداه واقتفى أثره إلى يوم الدين، وبعد:

فالحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة الإسلام وكفى بها نعمة، وأنعم علينا بكتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

وإنه لم يكتب لكتاب سماوي أو وضعي أنُ اعْتني بحفظه وضبطه مثلما عني بالقرآن الكريم على مدى التاريخ، فظهرت لأجل ذلك علوم كثيرة تتعلق به وتخدمه، منها علم القراءات الذي أصبح علما قائما بذاته، فاهتم به المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها غاية الاهتمام.

ولقد امتاز المغاربة –منذ القديم- بحفظ القرآن، وإتقان رسمه وضبطه وتجويده؛ وسيطروا في هذا الميدان سيطرة تامة، ولا توجد أمة خدمت القرآن، وتفانت في حبه والاهتمام بشأنه –مثل المغرب-، وقد تأسست مدارس في الحواضر والبوادي كانت منار إشعاع لعلوم القرآن وخاصة علم القراءات.

على أن البادية المغربية حظيت بانتشار القراءات فيها انتشاراً واسعا، فكل قبيلة تضم ثلاث مدارس أو أكثر، وأفواج الطلبة يترددون عليها من كل حدب وصوب؛ ولا يتولى المشارطة بها إلا حفاظ السبع أو من كان له تخصص في فن من الفنون أكسبه شهرة وتفوقا على أقرانه وأترابه.

وأشهر هذه المراكز: سيدي زوين بأحواز مراكش، وقبائل سوس، وجبال غمارة؛ على أن الجمهرة الكبيرة من قراء المغاربة المتأخرين يمكن إدراجهم في طبقة القراء الأميين، كما يتجلى لك واضحا في كتاباتهم وأنظامهم، والميادين التي اختصوا فيها وبرزوا في حفظها

وإتقانها لا تتجاوز –في الغالب الأعم- ما يتصل بالرمز[1] والعدد[2] والحطيات[3] و"الأنصاص".

وهذا الموضوع "الدليل إلى قراء الأمصار بالاعتماد على الأنصاص القصار"، هو دراسة أردت من خلالها أن أبرز جهود المغاربة في الاهتمام بالقراءات حفظا وضبطا وأداء. وقد ضمنته فصلين، تحدثت في الفصل الأول عن مدرسة "الأنصاص" القرآنية التي هي ميزة القراء المغاربة، فبينت مفهومها وتاريخ نشأتها ومميزاتها وأقسامها ومصادرها. وهذا كله في المبحث الأول. أما الثاني فقد خصصته للحديث عن مُؤلِّف "الأنصاص القرآنية" وصاحبه الدكتور عبد العزيز العيادي العروسي، تناولت فيه السيرة الذاتية والعلمية للمؤلف وعلقت على كتابه "الأنصاص" تعليقا وجيزاً من حيث الشكل والمضمون والأهمية.

أما الفصل الثاني فقد ضمنته توطئة ومبحثين ؛بينت في التوطئة مدى عناية المغاربة بالقراءات وأن أسلوبهم في التعليم كان يعتمد على "الأنصاص "القرآنية.أما المبحث الأول فقد مثلت لهذه "الأنصاص" بنص يؤطر القراء السبعة ويشير إلى رموزهم فهو بمثابة دليل على هؤلاء القراء ورواتهم.

وعلى نفس النهج والمنوال نظمت "نصا" جعلته دليلا على أشهر الطرق. وذكرت هذا في المبحث الثاني، على أني أنهيت هذا الفصل –الثاني- بجدول جامع بين القراء السبعة وأشهر رواتهم وطرقهم.

ولقد قدمت تعاريف موجزة ومركزة جدا لكل من القراء السبعة ورواتهم وطرقهم خشية أن يطول المقام بي.

---

(1) الرمز عبارة عن إشارات تختصر أسماء الشيوخ البدور السبعة ورواتهم، وأول من استعمل هذا الأسلوب أبو القاسم الشاطبي، حيث رمز إلى القراء السبعة بحروف (أبجد):

جعلت أبا جاد على كل قارئ ... دليلا على المنظوم أولا أولا.

(2) العدد هو مدرسة تقوم على إحصاء شامل لوجوه القراءات ومختلف الروايات، فاختصرتها وألغت المكرر منها، ووضعت على الكلم المختلف فيها عدد رواياتها وأرقام وجوهها، فاختصرت على القارئ الطريق، وسهلت عليه معرفة هذه الوجوه وحفظها.

(3) الحطيات فن يقوم على إحصاء شامل لما في القرآن من حروف وكلمات، وجمل مكررة أو متشابهة.

واعتمدت في دراستي هذه على كتاب "الأنصاص القرآنية" وخاصة الجانب المتعلق منه بالقراءات.

ولقد احتاج البحث والتقصي مني زيارة الدكتور عبد العزيز العيادي العروسي بمتزله بمدينة طنجة، فأمدني –جزاه الله خيراً- بما افتقرت إليه في هذا الموضوع، من معلومات ونصائح وإرشادات.

والله من وراء القصد، وهو سبحانه ولي الهداية والتوفيق. والحمد لله رب العالمين.

العروي في 15 ربيع الثاني 1427هـ

موافق 14 أبريل 2006م.

الطالب: عبد اللطيف تلوان

الفصل الأول:

"الأنصاص" القرآنية ميزة القراء المغاربة

المبحث الأول: مدرسة "الأنصاص" القرآنية

1-مفهوم "الأنصاص" القرآنية:

"الأنصاص" كلمة مغربية محضة، وهي مصطلح متداول بين أرباب القراءات في المغرب للتعبير عن مجموعة من القواعد التي تؤطر الكلمات الخارجة عن القياس في رسمها أو ضبطها أو في كيفية أدائها، كما تؤطر هذه الأنصاص الكلمات المتشابهة في التقديم والتأخير والحذف والإضافة مع التنصيص على أماكن وجودها في القرآن الكريم إما بواسطة الأحزاب أو الأرباع أو الأثمان.

وقد عرفها الدكتور عبد العزيز العيادي العروسي بقوله: «... عبارة عن قواعد منظومة في أراجيز مختصرة أو مطولة. ينظمها المعلمون لتلامذتهم بطريقة عفوية وبلغة عامية أحيانا أو على شكل الشعر الملحون من أجل تقريب الكلمات التي تقع فيها الأخطاء عند كتابتها أو النطق بها من التلاميذ المتعلمين للقرآن»[1].

وعند الدكتور التهامي الراجي "الأنصاص" بمعنى "النصوص" فقال في مدلولها: «نقصد بكلمة "النصوص": القطع الشعرية سواء نظمت باللغة العربية وبالدارجة أو بلغة بربرية على أوزان موسيقية خاصة، والتي يثبتها طلبة القرآن في أواخر ألواحهم، يحفظونها مع جزء من القرآن في كل يوم»[2].

أما الأستاذ سعيد أعراب –رحمه الله- فقد عرف الأنصاص بقوله: «هي النصوص التي تساعد على حفظ القرآن وإتقان رسمه وضبطه، واخترنا التعبير عنها بـــ (الأنصاص) كما ينطق بها أصحابها على غير قياس»[3].

وما يمكن استخلاصه من جملة هذه التعاريف أن "الأنصاص":

عبارة عن طريقة مغربية صرفة في التدريس.

تساعد الطلاب على ضبط القرآن الكريم حفظا ورسما.

---

(1) الدكتور عبد العزيز العيادي العروسي: الأنصاص القرآنية. مطبعة سبارطيل – طنجة، ط/2 1998م، ص:1/99

(2) الدكتور التهامي الراجي: النصوص وأثرها الحميد في مساعدة الطلاب (...) دعوة الحق. العدد الثاني فبراير 1969، ص. 22.

(3) سعيد أعراب، المكتبة القرآنية بالمغرب، الميثاق، عدد 165، فبراير 1973.

عبارة عن أبيات شعرية لكنها لا تخضع لقواعد الشعر العمودي أو الحر.
نظمت باللغة العربية "وبالدارجة" على أوزان موسيقية يسهل حفظها وتداولها.
تمكن الطلاب من ضبط القراءات وأوجه الاختلاف فيها.

2-تاريخ نشأتها:

ليس هناك تحديد منضبط لبداية هذا الفن في المغرب، خاصة وأنه لم يتعرض للبحث والتنقيب والدراسة العلمية إلا في وقت متأخر مع الدكتور عبد العزيز العيادي العروسي في أطروحته المعمقة، وقبله الدكتور التهامي الراجي والأستاذ سعيد أعراب، لكن إشارتهما وتعريفهما لهذا الفن كان وجيزا ولم يحظ بالشهرة والقبول كما رأينا ذلك مع كتاب "الأنصاص".

وعليه فإن الدكتور التهامي الراجي أكد أن "الأنصاص": «لا أحد يعرف حتى الآن متى وأين ظهرت؟ وبالتالي أول من نظمها وبثها في الناس: لأن هذه جهود فردية، متفرقة، لا يقصد منها إلا حفظ القرآن وإتقان رسمه. ثم إن هذه الجهود، ما كان ليفتخر بها في حال من الأحوال، مادام الحفاظ الأولون والمتقنون لرسمه من الصحابة والتابعين لم يعولوا في ذلك كله إلا على ذاكرتهم وحدها. فكان بعض المتشددين من الحفاظ في أوائل هذا العصر يرون في انتشار هذه النصوص والاعتماد عليها بدعة يحسن الابتعاد عنها.

ولم تزدهر هذه النصوص –في نظري- إلا في وقت متأخر جدا، حين دخل الإسلام إلى بلاد تجهل كل شيء عن اللغة العربية»[(1)].

وحسب الأستاذ سعيد أعراب فإن هذه "الأنصاص" كانت ببلاد الأندلس في حدود المائة السادسة للهجرة، حيث قال: «ويبدو أن هذه النصوص ظهرت –أول ما ظهرت- ببلاد الأندلس في حدود السنة السادسة للهجرة، فقد أورد أبو الحسن الرعيني (592-666هـ) في برنامج شيوخه في جملة ما أورده عن شيخه العالم المقرئ أبي علي المعروف بالزبار أنه أنشده غير مرة:

---

(1) التهامي الراجي، دعوة الحق، فبراير، 1969، ص. 22.

حكيم عليم في التلاوة خمسة | فلا تسمعن قول من قال سادس
ففي سورة الأنعام منها ثلاثة | وفي الحج حرف ثم في النمل خمس

وحفظه الطلاب إلى الآن –في أسلوبهم الملحون-: ومن زاد سادس كلامه ناقص. (...) واقتفى المغاربة أثرهم في ذلك»[1].

3-مميزات "الأنصاص" القرآنية المغربية:

إذا كانت "الأنصاص" الأندلسية تتميز بالتعامل مع السور القرآنية تمشيا مع منهجية "مورد الظمآن"[2]، وبطابعها الشعري العربي، فإن "الأنصاص" ذات الطابع المغربي تتميز بـــ:

أ.استعمالها للدارجة أحيانا ومثال ذلك قولهم في التفريق بين الموضعين التاليين المتشابهين تشابها لفظيا:

الموضع الأول: قال تعالى: ﴿ وما جعله الله إلا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به﴾[3].

الثاني: قال تعالى: ﴿ وما جعله الله إلا بشرى ولتطمئن به قلوبكم﴾[4].

قالوا:

يا طالبا تقرا وتمشي في الجبال | سبق (لكم) وخر (به) في "لن تنال"

ب. عدم التزامها بقافية شعرية معينة ومثال ذلك قولهم في تحديد مواضع كلمة (نعمت) التي ترسم تاؤها مبسوطة:

---

(1) سعيد أعراب، الميثاق، عدد 165ن فبراير 1973.

(2) مورد الظمآن، منظومة في رسم القرآن لمؤلفها محمد بن إبراهيم الشريسي الخراز المغربي المتوفي سنة (718هـــ).

(3) سورة آل عمران، الآية: 126.

(4) سورة الأنفال، الآية: 10.

نبــدأ قــولي يــا ســادات | نــاظم على شــي بنــات
يقـــال لهـــم نعمـــت | مطلـــــق ضـــــرورية
أولهـــم فـــي «الخمـــر» | «تنـــالوا» علـــى قبـــري
«حرمـــت» خـــذ خبـــري | نخبـــــركم بالثانيـــــة
ومعـــا فـــي «بـــدلوا» | و«فضـــــل» مثلـــــه
فـــــاربط لـــــه الأول | وســـــرع مـــــا بقيـــــا

ويبدو من خلال هذا المثال أن القافية تختلف من بيت لآخر وكذلك نفس الأمر يقال عن الروي فهو أيضا لا يُلتزم به في غالبية هذه "الأنصاص".

ج.اعتمادها على الأمثال السائرة في تصحيح رسم القرآن كما يبدو ذلك من خلال المثال التالي:

"إن الصفا" ألف قد الصفصفا و"قدعا" ألف قد الكركعا

د. اعتمادها أيضا على النكت أو الحكايات لتثبيت الرسم القرآني في أذهان الحفاظ. وبطل هذه النكت في كثير

من الأحيان هو السيد الطاهر التسولي وهي شخصية اعتقد أنها خرافية لا تمس إلى الواقع بصلة، وقد عقد صاحب "الأنصاص" جلسة مع نوادر هذه الشخصية في كتابه[(1)].. يحسن الرجوع إليها فهي مسلية وهادفة.

هـــ. تستعمل الأرباع والأثمان والأحزاب وما اشتهر من الكلمات بدل السور[(2)].

4- أقسام "الأنصاص" القرآنية:

أ.من حيث الحجم:

يمكن تصنيف "الأنصاص" باعتبار كَمّها وحجمها إلى ما يلي:

- أنصاص عدد أبياتها يفوق المائة مثل الحذفيات[(3)] والثبتيات[(4)]...

---

(1) انظر كتاب "الأنصاص"، 65 وما بعدها/1.

(2) الأنصاص القرآنية، 1/100

(3) الحذفيات أو "الحذف" عند حفظة القرآن المغاربة هو أن تعوض الألف الناتجة عن تمديد الفتح بألف قصيرة أمام الحرف المفتوح لا تمس السطر.

(4) الثبتيات أو الإثبات في اصطلاحهم هي حالة عكس الحذف بحيث تثبت الألف بعد الفتحة الممدودة كما هو الشأن في اللغة العربية الفصحى.

- أنصاص عدد أبياتها يفوق العشرين مثل أنصاص السين[1] - الصاد[2]...
- أنصاص عدد أبياتها يفوق العشرة إلى عشرين مثل أنصاص الوصل[3] - النقل[4]...
- أنصاص ما بين بيت واحد وتسعة وهي أغلبية هذا النوع.

ويظهر من خلال هذا التصنيف أن "الأنصاص" تنقسم بهذا الاعتبار إلى أنصاص طوال يفوق عدد أبياتها العشرين. وأنصاص قصار ما بين بيت واحد إلى عشرين. وهي التي تشكل الغالبية في هذا الفن.

ب. من حيث الموضوع:

يمكن تقسيم هذه النصوص، باعتبار الموضوع إلى ثمانية أنواع:

الأول: أنصاص تتناول الرسم القرآني من حذف وإثبات ورشق[5] وتعويض[6] وتاء مطلوقة، وظاء معجمة ودال مهملة وكيفية شكل الألفات ومكان وضع الهمزة وقلب الهاء نقطة، وما إلى ذلك من أمور الرسم.

الثاني: أنصاص تتناول الكلمات المتشابهة في القرآن الكريم والتي يصطلح عليها باسم المشاكل[7]. مثل الآيات التي وردت في سور مختلفة بتغييرات طفيفة لا تتعدى في كثير من الأحيان حرفا أو حرفين.

الثالث: أنصاص تتعلق بالتجويد وحسن ترتيل القرآن.

الرابع: أنصاص تتناول ضبط الكلمات القرآنية.

الخامس: أنصاص تتناول الوقف والابتداء.

---

(1) هي عبارة عن أبيات تبين الكلمات التي تكتب بالسين ويتوهم أنها بالصاد.

(2) هي أيضا أبيات تحدد الكلمات التي تكتب بالصاد ويتوهم أنها بالسين.

(3) الوصل هو الألف الذي لا ينطق بهافي أول الكلمة جيء به للتوصل إلى النطق بالساكن .فيضبط بالشكلة حسب ما قبله.

(4) النقل هو الألف القطع الذي نقلت حركته للساكن الصحيح قبله.وهو يشكل ولا ينقط.

(5) الرشق عندهم: هو خط دقيق ترشق به اللام في مثل: أولئك...

(6) التعويض هو الإمالة.

(7) المشاكل أو المشكل في اصطلاح حفظه القرآن المغاربة هي الصعوبة التي تحدثها في الحفظ الآيات المتقاربة في اللفظ. اللفظ.

السادس: أنصاص تتناول أدبيات القراءة والتعليم والمعاملات التعليمية.

السابع: أنصاص تتعلق بالقصص والنكت والزهديات.

الثامن: أنصاص تتعلق بالقراء والقراءات، وهذا باب جليل اهتم به المغاربة اهتماما بليغا فكتبوا فيه من الأنصاص الشيء الكثير، وسنبين جانبا من هذا في إبانه إن شاء الله في الفصل الثاني.

5- مصادر "الأنصاص" القرآنية:

في حقيقة الأمر ليس هنالك مصادر أصلية معينة للأنصاص القرآنية، وذلك لأن الفقهاء لم يؤلفوا في هذا الفن كتبا خاصة، كما فعلوا في باقي الفنون المرتبطة بالقرآن الكريم. وإنما تلقاها الطلاب من الفقهاء المزاولين لمهنة التدريس، الذين أخذوها بدورهم عن شيوخهم، أو استنبطوها بالاتكال على قدراتهم ومهاراتهم.

وحسب الدكتور عبد العزيز العيادي العروسي فإنه يرى أن أصول "الأنصاص" القرآنية ترجع إلى المصادر التالية(1):

- قريحة الفقهاء المتضلعين في القرآن الكريم رسما وضبطا وتجويدا.
- المنظومات الأصولية الثلاث(2).
- مؤلفات الفقيه أعجلي البعقيلي السوسي(3).
- مؤلفات الحاج محمد الذهبي أشماخ الحزمري(4).
- الحذفيات والثبتيات المتعددة الجنسيات.

---

(1) الأنصاص القرآنية، 1/101

(2) "الشاطبية"، و"مورد الظمآن" و"الدرر اللوامع".

(3) هو أبو عبد الله محمد بن إبراهيم أعجلي البعقيلي السوسي ولد سنة 1200هـ وتوفي سنة 1271هـ، أخذ القراءات كلها من "جبالة".

(4) الحاج محمد الذهبي أشماخ الحزمري من قرية دار النجار قرب دائرة بن قريش عمالة تطوان، كان حيا سنة 1329هـ. 1329هـ.

- وقفية الإمام الهبطي والإمام أعجلي.
- فتاوي العلماء المتصدرين للقراءات بالمغرب.
- الأخذ المباشر من الفقهاء المزاولين لمهنة التدريس.

أما الدكتور التهامي الراجي فإنه يرى أن هذه "الأنصاص" «منظومات تعبر عن جهود فردية متفرقة، لا يقصد منها إلا حفظ القرآن وإتقان رسمه، ثم إن هذه الجهود ما كان ليفتخر بها في حال من الأحوال، ما دام الحفاظ الأوائل والمتقنون لرسمه من الصحابة والتابعين لم يعولوا في ذلك كله إلا على ذاكرتهم وحدها. فكان بعض المتشددين من الحفاظ في أوائل هذا العصر يرون في انتشار هذه النصوص والاعتماد عليها بدعة يحسن الابتعاد عنها»[1].

$

(1) التهامي الراجي، دعوة الحق، فبراير 1969، ص. 22.

المبحث الثانـي:
الدكتور عبد العزيز العيادي العروسي ومؤلفه: "الأنصاص القرآنية"

1-نبذة موجزة عن سيرة المؤلف الذاتية والعلمية:

أريد أن أشير بداية إلى أنه يسر الله تعالى لي ملاقاة المؤلف بمترله الكائن بحي الموظفين، زنقة 14 رقم الدار 9، جماعة الشرف – طنجة. ووجدته –ولله الحمد- عالي الهمة معتكفا في مكتبته على الدراسة والبحث والتأليف، متواضعا مضيافا مبتسما عليه هبة العلماء ووقار الصالحين. زاده الأدب رفعة وسموا وعلوا... وقد أمدني بنصائحه وإرشاداته في الموضوع، وحثني على المضي قدما في الإحاطة بهذا العلم الجليل –علم القراءات- وقد طلبت منه في نهاية مجلسنا أن يمدني بسيرته الذاتية والعلمية حتى أعزز بها بحثي، فامتنع في بداية الأمر لعدم جنوحه إلى الرياء والسمعة وحب الظهور، لكنه استجاب لطلبي الملح المستند إلى حجة اعتماد بحثي عليه. وهذه نبذة موجزة عن حياته الذاتية والعلمية إلى الآن لخصتها في جداول هي كالآتي:

أ.بطاقة شخصية:

الاسم العائلي والشخصي	عبد العزيز محمد العيادي العروسي
تاريخ الولادة	سنة 1942
مكانها	قبيلة بني عروس، العرائش، المملكة المغربية
رقم جواز السفر والبطاقة الوطنية	K73718/طنجة - L 741807
المهنة الحالية	متقاعد: عضو المجلس العلمي، بطنجة، من هيئة عدول المغرب
العنوان المترلي	حي الموظفين، زنقة 14 رقم الدار 9، جماعة الشرف، طنجة
العنوان المهني	المجلس العلمي – طنجة.
الهاتف الثابت	0021239953189
الهاتف المتنقل	0021268648242

ب. الشهادات الجامعية والمهنية:

الشهادات الجامعية والمهنية	السنة	المؤسسة المانحة لها
باكلوريا (علوم)	1961	جامعة غرناطة (إسبانيا)
دبلوم المخيمات الصيفية	1965	الشبيبة والرياضة.
دبلوم في الرياضيات	1966	المدرسة العليا للأساتذة (الرباط).
شهادة الكفاءة التربوية في التعليم الثانوي	1968	وزارة التعليم – المغرب.
إجازة في أصول الدين	1977	جامعة القرويين: كلية أصول الدين (تطوان)
دبلوم الدراسات المعمقة	1980	دار الحديث الحسنية (الرباط).
دبلوم الدراسات العليا في علوم القرآن والحديث	1990	دار الحديث الحسنية (الرباط).
دكتوراه الدولة في علوم القرآن (القراءات)	1995	جامعة عبد المالك السعدي – كلية الآداب (تطوان).
دبلوم حقوق الطفل في الإسلام	1999	جامعة إشبيلية (إسبانيا).

جـ.الحياة المهنية:

الوظيفة	المؤسسة	من/إلى
أستاذ الرياضيات	ثانوية محمد الخامس –طنجة	1977-1966
حارس عام	ثانوية ابن الخطيب-طنجة	1978-1977
أستاذ متفرغ	دار الحديث الحسنية (الرباط)	1981-1978
أستاذ الدراسات الإسلامية	مركز تكوين المعلمين (طنجة)	1987-1981
نائب وزير الشؤون الثقافية	العرائش/طنجة	1994-1987
أستاذ التجويد والقراءات	كلية الآداب (تطوان)	1995-1994
أستاذ الدراسات الإسلامية ومنهجية التدريس	مركز تكوين المعلمين والمركز التربوي الجهوي - طنجة	2002-1995

د.الإنتاج العلمي:

العنوان	موضوعه	تاريخ الطبع	ملاحظات
الأنصاص القرآنية في مجلدين	الرسم العثماني والضبط والتجويد	ط1: 1997- ط2 1998 ط3: 2002-ط4: 2004	
الكناوية (النجمة المضيئة)	الرسم العثماني	ط1: 1999 – ط2: 2005	
المنهاج في شرح رسمية الرجراج	الرسم العثماني	ط1: 2000	
حروف الاستعلاء بين التجويد والإمالة	في التجويد	ط1: 2001	
الرسم العثماني في الجذور التاريخية	الرسم العثماني	دار الحديث الحسنية عدد11/ 1993.	
انسجام الصوت اللغوي في	اللسانيات	مجلة كلية الآداب – تطوان	

القرآن		عدد1993/5.	
المولد: المـــوروث الشـــفوي في قصائد المدح النبوي	المولوديات	ط1: 2002	
التصوف الإســـلامي: دراســـة بيداغوجية	التصوف		
حقوق الطفل بالنظرة الإسلامية	التربية على المواطنة	بالإسبانية (2003)	
التصوف الإســـلامي: دراســـة بيداغوجية	التصوف		تحت الطبع
الهمزة في القراءة السبعية	القراءات		تحت الطبع
البارع في الإمالة عند ورش عـــن نافع	التجويد		تحت الطبع
بني عروس: المجال والإنسان			
دليل الإمـــام والخطيـــب علـــى مذهب مالك	فقه العبادات	2005	
الاتصال والخطبة (الجزء الأول)	علوم القرآن	2006	

بالإضافة إلى ما سبق فإن المؤلف يتقن مجموعة من اللغات الإنسانية على رأسها اللغة العربية ثم الإسبانية والإنجليزية والفرنسية، وقد شارك في عدة ندوات وبعثات دولية وبرامج إذاعية وتلفزية وأنشطة متعددة حول: الإسلام في حياة المسلم إلخ.

كما تجدر الإشارة إلى أنه قد أجيز من طرف الشيخ الأعظمي[1] في مايلي:

* إجازة علمية لتجويد القرآن المجيد.
* إجازة بردة الإمام البصيري.

2- تعليق مقتضب على كتاب "الأنصاص القرآنية"

(1) هو الشيخ صفاء الدين الأعظمي البغدادي من العراق له علاقة طيبة بالمغرب وهو يقدمه من حين إلى آخر شيخ في القراءات والتجويد، حفظ القرآن بالقراءات العشر وله قراءة جيدة للقرآن الكريم، وقد التقيت به في إحدى المسابقات الجامعية القرآنية بالرباط سنة 2001م.

*** من حيث الشكل:**

«الأنصاص القرآنية» كتاب في مجلدين يجمع بين دفتيه حوالي 930 صفحة ذات الحجم المتوسط (22 × 15س).

تضمن غلافه صورة للفقيه الحاج عبد العزيز أحجير[1] وهو يزاول تعليمه للقرآن الكريم حيث كان "يسلك"[2] اللوح لأحد تلامذته.

وهذه النسخة التي اعتمدتها في البحث هي نسخة من الطبعة الثانية التي تكلفت بها مطبعة سبارطيل سنة 1998 وثمنه 160 درهما للجزئين.

ومن عيوب هذه الطبعة عدم إتقانها في الكتابة، وانفلات الأوراق من غلافي الكتاب بسرعة، حيث يبقى مبتوراً، فلا بد لك إن أردت المحافظة عليه إعادة تجليده من جديد وذلك بخياطته وهذا أفضل وأحسن.

***من حيث المضمون والمنهج:**

أصل كتاب "الأنصاص القرآنية" أطروحة جامعية قدمها الدكتور عبد العزيز العيادي العروسي لدار الحديث الحسنية لنيل دبلوم الدراسات المعمقة في علوم القرآن سنة 1995م، وهذا الكتاب يجمع بين دفتيه حوالي 1200 نصا اختيرت من بين 6000 نصا جمعها المؤلف من أفواه الفقهاء، وقد كلفه التقصي لهذا العمل خمس سنوات من التجوال والتنقل داخل القبائل والمداشر في المنطقة الشمالية من بلادنا، يتصيد هذه "الأنصاص" ورجالها.

ويبقى السؤال كيف تعامل المؤلف مع هذا الكم الهائل من "الأنصاص"؟

يجيبنا على ذلك بقوله: «الجواب يطرح مشكلة المنهج الذي طبقته في هذه الدراسة بتوجيه من أستاذي المشرف الذي كان –وباستمرار- يتعهدني بالنصح والتوجيه، ولا يبخل علي بأي لحظة من وقته، كلما ترددت عليه طيلة مدة إنجاز الدراسة لهذا العمل المتواضع.

وطرح مشكلة المنهج معناه: التعامل في الإطار العلمي مع هذه الأنصاص. معناه كذلك، برمجة هذه المعطيات الأولية الخامة ووضعها في إطارها العلمي بكل أبعاده المعرفية

---

(1) إمام مسجد عمر بن الخطاب، ومن هيئة الفقهاء المعلمين لكتاب الله بنفس المسجد – طنجة.

(2) يسلك في اصطلاحهم بمعنى تصحيح اللوح وتزكية صاحبه على ما كتبه بعد مراجعته والتعليق عليه.

والتربوية والسوسيولوجية، من أجل عصرنتها وجعلها في متناول الطالب المبتدئ والباحث لما بعد سنة 2000 حتى يستفيد مما خلفه آباؤه وأجداده من ترك تراث قرآني خالد»[1].

وكتاب «الأنصاص» في جزءيه يتضمن مقدمة وخمسة أبواب وتحت كل باب فصول، وتفصيل ذلك في ما يلي:

مقدمة وتتناول:

-ديداكتيك التعليم ومقومات المدرسة المغربية الأصيلة.

-تأسيس مدرسة «الأنصاص» ودخول رواية ورش للمغرب والإجماع عليها.

الباب الأول: في رسم الكلمات القرآنية حسب الكتابة العثمانية.

الباب الثاني: في ضبط ونقط ورموز القراءة بالطريقة المغربية.

الباب الثالث: في تقنيات تحسين الصوت وقواعد التجويد.

الباب الرابع: في الوقف الهبطي.

الباب الخامس: في المشاكل اللفظية.

الأخطاء الواردة في بعض المصاحف المطبوعة

ملاحق للأنصاص غير المؤطرة.

أدبيات القراءة واكتساب الأخلاق القرآنية.

وقد ختم الكتاب بشرح بعض المصطلحات التربوية والحضارية المتداولة بين مجتمع الطلبة ثم بكشف المصادر والمراجع التي اعتمدها في دراسته هذه. وبالتحليل المفصل لموضوعات الكتاب ثم فهرس الكلمات المؤطرة بالأنصاص.

وفي نهاية كل فصل يضع هوامشه بالإشارة إلى الموضع الذي اقتبس منه ما احتاجت إليه الدارسة العلمية في كل فصل على حدة.

*** من حيث الأهمية:**

لا يفوتني أن أنوه بالعمل الجليل الذي قدمه الدكتور عبد العزيز العيادي العروسي للمكتبة القرآنية من خلال كتابه هذا. فهو حقا عمل شريف وجليل قيد به هذا التراث

---

(1) "الأنصاص القرآنية"، 1/13

المغربي الصِّرف، والذي كاد أن يضيع لولا حِفظُ الله تعالى له بهذا العالم الهمام، فجزاه الله عنا وعن الإسلام خير الجزاء.

ومما يشهد على أهميته وعظم فوائده:

- التهافت الكبير على اقتنائه من المكتبات حتى نفذ من طرف الطلبة والفقهاء المبتدئين منهم والمختصين. ليس لكونه المرجع الوحيد لهذا الفن، بل لأنه كذلك المعبر عنهم بلغتهم الناطق باسمهم في المحافل العلمية والتربوية.

- اعتماد الفقهاء عليه في عملية التدريس، حيث أصبح مرجعهم في تزويد الطلاب بالأنصاص المتعلقة بالرسم والضبط والتجويد[1]، في كثير من الكتاتيب والدور القرآنية في شمال المملكة وشرقها وغربها (...).

- نفاذ ثلاث طبعات من المكتبات، فهو الآن في الطبعة الرابعة التي طبعت سنة 2004م، من طرف مطبعة سبارطيل-طنجة.

- شهادة علماء هذا الفن بأهميته وجليل فائدته وأوليته وأسبقيته في هذا المجال حيث:

*قال في الثناء عليه المختار التعسعاني: «(...) والكتاب قد سد ثغرة في المكتبة القرآنية لا يدرك مدى قيمتها إلا من كابد وعثاء البحث عن قاعدة في الرسم والضبط والوقف وغيرها من القواعد التي اكتنفتها الأنصاص وجعلتها مفاتيح المشاكل القرآنية.

والكتاب أخيراً هو للطالب مرجع سهل المنال، وللأستاذ مصدر قيم فيه الثراء والدسامة، وللباحث منهل ثر يفيض عطاء وعلما»[2].

*وقال في مدحه الدكتور التهامي الراجي: «لقد كان الناس قبل اليوم، يتعبون في جمع هذه "الأنصاص" وترتيبها والاستفادة منها إلى أن سخر الله لها بفضله وكرمه باحثا مدققا وحافظا متقنا فجمعها بصبر وأناة في كتاب سيسد إن شاء الله فراغا كبيرا كنا نشتكي منه.

فجزى الله أخانا الدكتور عبد العزيز محمد العيادي الذي بتواضع جم وتضحيات كثيرة وصبر جميل،وبقوة وأمانة جمع من هذه "الأنصاص" ما استحال على غيره أن يجمعه.

---

(1) الشأن أن تكتب هذه "الأنصاص" أواخر الألواح، فتحفظ مع جزء من القرآن الكريم كل يوم.

(2) جريدة "الخضراء الأصيلة" يوم 1996/7/6.

ولقد سعدت كثيراً إذ كنت من بين الأساتذة الذين ناقشوا هذا العمل القيم حين قدمه صاحبه الدكتور عبد العزيز لدار الحديث الحسنية لينال به دبلوم الدراسات العليا في العلوم الإسلامية وقد ناله عن جدارة واستحقاق»[1].

*ومن الذين أشادوا بهذا العمل أيضا الشيخ صفاء الدين الأعظمي البغدادي في قوله: «شيخ الحواضر والبوادي الأستاذ عبد العزيز العيادي أول من جمع في كتاب الأنصاص القرآنية المنيفة من دواوير ومداشير المملكة المغربية الشريفة»[2].



(1) الأنصاص القرآنية، ص. 5 ـ 1/6

(2) الشيخ الأعظمي، الإجازة العلمية بتجويد القرآن المجيد. (مخطوط خاص عند المجاز)، ص. 13.

الفصل الثاني:

"الأنصاص" المؤطرة للقراء السبعة

وأشهر رواتهم وطرقهم

توطئة:

لقد حظيت القراءات باهتمام بالغ من طرف المغاربة وذلك منذ عهد قديم؛ «فبعدما يحفظ الطالب القرآن برواية ورش، يبدأ في "التخنيش"[1] على حد تعبيرهم، برواية قالون، وهو بذلك يبحث عن الترقيق والتفخيم، والتوسط والقصر وتحقيق الهمز وتسهيله. ثم يشرع في قراءة المكي "بروايته": بزي وقنبل، وهو يبحث عن ميم الجمع الساكنة فيحركها، والهمز فيظهره، وهاء الضمير وبعد إتقان قراءة "المكي" يكون قد أتقن ما يسمونه بـــ "الحرمي" نسبة إلى قراء الحرمين الشريفين" مكة والمدينة. ثم ينتقل إلى قراءة "البصري" بروايته: الدوري والسوسي، وهو يبحث عن الإدغام الكبير والصغير والإمالة. فإذا أتقن هذه يكون قد أتقن قراءة "سما" ثم ينتقل إلى الشيوخ الأربعة برواتهم دفعة واحدة»[2].

وفي نفس السياق قال الفقيه سعيد أعراب: «وطريقة المغاربة في القراءات السبع: أن الطالب إذا حفظ القرآن برواية ورش، جمع إليها رواية قالون في ختمة أو أكثر. مما يتأتى حفظه فيه؛ فإذا حفظ حرف نافع، جمع إليه حرف عبد الله بن كثير من روايتيه في ختمة أو أكثر؛ فإذا حفظ حرفيهما، جمع إليهما حرف أبي عمرو البصري من روايتيه أيضا في ختمة أو أكثر كذلك؛ فإذا حفظ الأحرف الثلاثة جمع إليها الأحرف الباقية من رواياتها الثمان دفعة واحدة، وينتهي إلى حال يرضى بها في نفسه، أو يرضى له بها شيخه ويأذن له في الاقتصار أو التعليم إن رآه أهلا لذلك.

وهناك طريقة لبعض قراء أهل سوس يجمعون إلى الأحرف الثلاثة حرف ابن عامر الشامي من روايتيه كذلك، ثم الأحرف الثلاثة الباقية»[3].

وكان لهذه العناية الخاصة بالقراءات من لدن الحفاظ المغاربة دور مهم في تأليف عدة مؤلفات في هذا الفن، وكذا عدة "أنصاص" تهتم بهذا الموضوع، وسنحاول في هذه العجالة أن نستعرض بعض النصوص التي تحمل في طياتها الدلالة على القراء السبعة ورواتهم وكذا أشهر طرقهم. والله المعين وهو يهدي السبيل.

---

(1) التخنيش: هو الرحلة التي تفترض على الطلاب لإتقان محفوظاتهم من القرآن العظيم.

(2) الأنصاص القرآنية، ص. 1/89.

(3) سعيد أعراب: القراء والقراءات بالمغرب، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 1410هـ/1990م.ص:201

المبحث الأول: القراء السبعة ورواتهم

1-"نص" في الدلالة على القراء السبعة وأشهر رواتهم:

«أبج دهز حطي كلم نصع
فضق رست رمز القراء فاسمع
قالون مع ورش لنافع انتمى
البزي قنبل للمكي فاعلما
دوري سوسي للبصري
ذكوان هشام للشامي
وحفص شعبة لعاصم نسبوا
خلف خلاد لحمزة ذهبوا
دوري أبو الحارث للكسائي
خذهم رواة رووا للقراء»[1]

2- تحليله:

قال الناظم:

أبج دهز حطي كلم نصع
فضق رست رمز القراء فاسمع

هذان البيتان يشيران إلى الرموز التي جعلها الإمام الشاطبي مفاتيح القراءات في كتابه "حرز الأماني ووجه التهاني" وهذه الرموز هي التي نلاحظها في المصاحف التعليمية للقراءات وبواسطتها يتعلم المبتدئ إسناد القراءة إلى صاحبها في لوحة أثناء التعلم، والشاطبي هو أول من استعمل الرموز في تآليفه، فقد حاول اختصار أسماء الشيوخ البدور السبعة ورواتهم، ورمز إليهم بحروف (أبجد):

جعلت أبا جاد على كل قارئ ... دليلا على المنظوم أولا أولا
ومن بعد ذكر الحرف أسمي رجاله ... متى تنقضي آتيك بالواو فيصلا

(1) الأنصاص القرآنية، 1/86

ولتقريب هؤلاء القراء للمبتدئين في المغرب، توجد عدة أبيات [أنصاص] متداولة بشمال المغرب تؤطر القراء بالحروف الأبجدية مخالفة لما في "الشاطبية" ومأخوذة من روحها[1].

ومن هذه الأنصاص قولهم:

أبج: ألف لنافع ثم باؤها ... لقالون ثم الجيم ورش به انجلا
دهز: دال لمكي وهاء لأحمدا ... وحيث أتاك الزاي فانسب لقنبلا
حطي: فحرف الحاء بصري وطاؤها ... لدوريهم والياء للسوسي أقبلا
كلم: كاف للشامي لام هشامهم ... وأما ابن ذكوان له الميم مثلا
نصع: نون عند عاصم وصادها ... لشعبتهم والعين حفص به انجلا
فضق: فاؤها عن حمزة ثم ضادها ... لخلافهم والقاف خلد أولا
رست: راء لعلي وسين لليثهم ... وتاء لدورهم بها الرواة كملا

إذن، هذه الأبيات ترمز للقراء السبعة ورواهم، فرمز (أبج) لنافع وراويه، فالهمز للإمام نافع، والباء لقالون، والجيم لورش؛ و(دهز) لمكي وراوييه، فالدال للإمام ابن كثير، والهاء للبزي، والزاي لقنبل، و(حطي) لأبي عمرو البصري وراوييه، فالحاء للإمام ابي عمرو، والطاء للدوري، والياء للسوسي، و(كلم) لابن عامر وراوييه، فالكاف للإمام ابن عامر الشامي، واللام لهشام، والميم لابن ذكوان، و(نصع) لعاصم وراوييه، فالنون لعاصم الإمام، والصاد لشعبة، والعين لحفص.

و(فضق) لحمزة وراوييه، فالفاء لحمزة الإمام، والضاد لخلف، والقاف لخلاد.

و(رست) للكسائي وراوييه، فالراء للكسائي الإمام، والسين لأبي الحارث، والتاء للدوري؛ وقد اصطلحوا على أن يذكروه مع البصري بلقب الدوري، ومع الكسائي بتميم[2].

ومن خلال ما تقدم تظهر لنا فائدة هذه الأنصاص في تقريب الرموز التي هندسها الشاطبي الضرير في منظومته السالفة الذكر، للطالب المبتدئ الذي يعتمد الحفظ دون التجاوز إلى البحث عن العلل والأسباب، ولا يكون له ضلع في اللغة العربية وقواعدها.

ثم قال:

---

(1) الأنصاص القرآنية: 1/87

(2) القراء والقراءات بالمغرب، مرجع سابق، ص. 202.

قالون مع ورش لنافع انتمى

فيه دلالة على مقرأ نافع، ونافع المدني هو أبو رويم بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي، أصله من أصفهان، وتوفي بالمدينة سنة تسع وستين ومائة. وراوياه قالون وورش: فأما قالون: فهو عيسى بن مينا بن عيسى بن عبد الصمد، المدني ويكنى أبا موسى، وقالون لقب له أيضا، يروى أن نافعا لقبه به لجودة قراءته، وتوفي بالمدينة سنة عشرين ومائتين.

وأما ورش: فهو عثمان بن سعيد المصري ويكنى أبا سعيد وورش لقب لُقّب به لشدة بياضه. توفي بمصر سنة سبع وتسعين ومائة[(1)].

ثم بعد ذلك ذكر راويا الإمام المكي فقال:

البزي قنبل للمكي فاعلما

المكي: هو عبد الله بن كثير المكي وهو من التابعين، وتوفي بمكة سنة عشرين ومائة وراوياه البزي وقنبل:

فأما البزي: فهو أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بزة، المؤذن المكي، ويكنى أبا الحسن وتوفي بمكة سنة خمسين ومائتين.وأما قنبل فهومحمد بن عبدالرحمان بن محمد بن خالد بن سعيد المكي المخزومي ويكنى أبا عمرو، ويلقب قنبلا. وتوفي بمكة سنة إحدى وتسعين ومائتين[(2)].

وفي إشارته لمقرأ البصري قال:

دُوريّ سوسي للبصري

البصري: هو زبان بن العلاء بن عمار المازني البصري. توفي بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة وراوياه بواسطة اليزيدي[(3)] هما الدوري والسوسي:

فأما الدوري: فهو أبو عمر حفص بن عمر بن عبد الله العزيز الدوري النحوي. والدور موضع ببغداد. توفي سنة ست وأربعين ومائتين.

---

(1) انظر ترجمتهم في كتاب "أحسن الأثر في تاريخ القراء الأربعة عشر"، محمود خليل الحصري، مكتبة السنة، ط1، 2003/1424، ص. 7 إلى 14.

(2) المرجع نفسه، ص. 15 إلى 23.

(3) هو يحيى بن المبارك بن المغيرة اليزيدي توفي سنة اثنين ومائتين.

وأما السوسي: فهو أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله السوسي، توفي سنة إحدى وستين ومائتين[1].

وأماقوله:

ذكوان هشام للشامي

ففيه دلالة على مقرأ الإمام ابن عامر الشامي:

ابن عامر الشامي: هو عبد الله بن عامر اليحصبي قاضي دمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك، ويكنى أبا عمران، وهو من التابعين، وتوفي بدمشق سنة ثمان عشرة ومائة. وراوياه هشام وابن ذكوان:

فأما هشام فهو ابن عمران بن نصير بن ميسرة أبو الوليد السلمي توفي سنة خمس وأربعين ومائتين.

وأما ابن ذكوان فهو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشي الدمشقي، ويكنى أبا عمرو، توفي بدمشق سنة اثنان وأربعين ومائتين[2].

ثم قال:

وحفص مع شعبة لعاصم نسبوا

فيه إشارة إلى مقرأ الإمام عاصم الكوفي.

فعاصم: هو ابن أبي النجود، ويقال له ابن بهدلة، أبا بكر، وهو من التابعين، وتوفي بالكوفة سنة ثمان وعشرين ومائة وراوياه شعبة وحفص.

فأما شعبة: فهو أبو بكر شعبة بن عياش بن سالم الكوفي، وتوفي بالكوفة سنة ثلاث وتسعين ومائة.

وأما حفص: فهو ابن سليمان بن المغيرة البزاز الكوفي ويكنى أبا عمر، وكان ثقة، وتوفي سنة ثمانين ومائة[3].

ثم قال في الدلالة على مقرأ الإمام حمزة الكوفي:

---

(1) محمود خليل الحصري، أحسن الأثر في تاريخ القراء الأربعة عشر، ص. 24 إلى 34.

(2) نفسه، ص. 35 إلى 45.

(3) نفسه، ص. 46 إلى 54.

خلاف خلاد لحمزة ذهبوا

فحمزة: هو ابن حبيب بن عمارة الزيات بن إسماعيل الكوفي، ويكنى أبا عمار وتوفي بحلوان في خلافة أبي جعفر المنصور سنة ست وخمسين ومائة وراوياه بواسطة سليم بن عيسى[1] هما خلف وخلاد.

فأما خلف: فهو ابن هشام البزار –بالراء- ويكنى أبا محمد. توفي ببغداد سنة تسع وعشرين ومائتين.

وأما خلاد: فهو ابن خالد ويقال ابن خليد، الصيرفي الكوفي، ويكنى أبا عيسى، وتوفي بالكوفة سنة عشرين ومائتين.

وقال في الدلالة على المقرأ السابع:

دروي أبو الحارث للكسائي

فالكسائي: هو علي بن حمزة إمام النحاة الكوفيين، ويكنى أبا الحسن، وتوفي سنة تسع وثمانين ومائة، وراوياه هما أبو الحارث والدوري.

فأما أبو الحارث فهو الليث بن خالد البغدادي وهو من أجل أصحاب الكسائي. توفي سنة أربعين ومائتين[2].

وأما الدوري: فهو حفص الدوري الراوي عن أبي عمرو بن العلاء. وقد سبق ذكره.

ثم قال الناظم في النهاية:

خذهم رواة رووا للقراء

بمعنى أن هؤلاء الرواة الذين ذكرهم النظم هم أشهر من نسب للقراء السبعة، وإلا فإن لكل قارئ رواة كثر وعدد وفير من التلاميذ، واقتصر على هؤلاء لشهرتهم وطول عمرهم في الإقراء وحسن أدائهم للقراءة وملازمتهم لشيوخهم وضبطهم لحروفهم، وأيضا ليلا ينتج عن كثرتهم الاضطراب والتيه والخلط بين القراءات. ومما يشهد على ذلك التآليف التالية في مقرأ الإمام نافع على سبيل المثال:

---

(1) سليم بن عيسى الحنفي مولاهم الكوفي ويكنى بأبي عيسى، كان أخص أصحاب حمزة وأضبطهم وأقومهم لحروفه (ت188هـ).

(2) أحسن الأثر:ص. 66 إلى 77.

1)- "تكميل المنافع، في قراءة الطرق العشرية المروية عن نافع" لمؤلفه أبي عبد الله الرحماني المراكشي الذي كان حيا سنة (1070هـ). وكتابه هذا اعتمد فيه على تقاييد بعض شيوخه، واستقى كثيراً من تأليف أبي عبد الله الزروالي[1].

2)-" القراءات العشرية النافعية" لأبي زيد بن القاضي (ت1082هـ) [2].

3)- "تقييدٌ في كيفية جمع الطرق وتحديدها على قراءة نافع" لأبي عبد الله محمد ابن علي توزنت العبادي التلمساني[3].

ملاحظات:

- الدوري والسوسي أخذا القراءة عن البصري بواسطة اليزيدي.
- خلاد وخلف رويا القراءة عن حمزة الكوفي بواسطة سليم بن عيسى.
- الدوري روى قراءة أبي عمرو البصري، وكذا قراءة الكسائي الكوفي.



(1) سعيد أعراب، القراء والقراءات بالمغرب، مرجع سابق، ص. 32-111.

(2) نفسه، ص. 93- 94- 95.

(3) نفسه، ص. 33.

المبحث الثاني: أشهر الطرق

1-نص في أصحاب الطرق وشيوخهم:

لما رأيت الفائدة الجلية في هذه "الأنصاص" من تقريب هذا العلم الجليل إلى الأذهان وحفظه في الذاكرة بإتقان، أحببت أن أركب "نصا" على طريقة الفقهاء المغاربة في صياغة الأنصاص، قصدت بذلك الدلالة على كل طريق وربطه بروايته. حتى يكون هناك تكامل بين "النص" السابق وهذا "النص"، وهو كالتالي:

أشهر الطرق عدتها
ثمانية وعشرون وهي كالآتي:
أبو نشيط مع الحلواني لقالون
الأزرق مع الأصبهاني لعثمان
أبو ربيعة مع ابن الحباب للبزي
ابن مجاهد مع ابن شنبوذ لقنبل
ابن عبدوس مع ابن فرح للدوري
ابن جرير مع ابن جمهور للسوسي
الأخفش مع الصوري لابن ذكوان
الحلواني مع الداجوني لهشام
عمرو بن الصباح مع عبيد لحفص
العليمي مع ابن آدم لشعبة
المطوعي مع ابن صالح لخلف
الجوهري مع ابن الهيثم لخلاد
النصيبي مع الضرير للدوري
الكسائي مع ابن عاصم لأبي الحارث

2-التحليل:

أشهر الطرق عدتها
ثمانية وعشرون وهي كالآتي

بمعنى أن هؤلاء القراء الثمانية والعشرون هم أشهر من أخذ وقرأ بقراءات الرواة الأربعة عشر –الذين سبق ذكرهم- كورش وقالون والبزي وقنبل... وبيان ذلك في ما يلي:

1.**مقرأ نافع**

أبو نشيط مع الحلواني لقالون

الأزرق مع الأصبهاني لعثمان

*طريقا قالون هما أبو نشيط والحلواني؛ فأبو نشيط هو محمد بن هارون المروزي توفي سنة (258هـــ). وأما الحلواني فهو أبو الحسن بن يزيد الحلواني توفي سنة (250هـــ).

*طريقا ورش هما الأزرق والأصبهاني؛ فالأزرق هو أبو يعقوب المدني المصري (ت240هـــ). وأما الأصبهاني فهو أبو بكر محمد بن عبد الكريم (ت296هـــ) [(1)].

2.**مقرأ ابن كثير المكي**

أبو ربيعة مع ابن الحباب للبزي

ابن مجاهد مع ابن شنبوذ لقنبل

*طريقا البزي هما: أبو ربيعة وابن الحباب، فأما أبو ربيعة فهو محمد بن إسحاق الربيعي (ت294هـــ) وابن الحباب هو: الحسين أبو علي بن الحباب البغدادي (ت294هـــ).

*طريقا قنبل هما: ابن مجاهد وابن شنبوذ. فأما ابن مجاهد فهو أبو بكر محمد بن موسى صاحب كتاب "السبعة في القراءات" ولد ببغداد سنة (246هـــ) وتوفي سنة (324هـــ). وأما ابن شنبوذ فهو أبو الحسن محمد بن أحمد (ت328هـــ) [(2)].

3. **مقرأ أبي عمرو البصري**

ابن عبدوس مع ابن فرح للدوري

ابن جرير مع ابن جمهور للسوسي

*طريقا الدوري في روايته عن البصري هما: ابن عبدوس وابن فرح: فأما ابن عبدوس فهو أبو الزعراء عبد الرحمن ابن عبدوس البغدادي توفي في بضع وثمانين ومائتين.

وأما ابن فرح فهو أحمد بن فرح بن جبريل أبو جعفر البغدادي (ت303هـــ).

---

(1) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (بدون تاريخ)ص:114 إلى 1/116

(2) نفسه، من ص. 120 إلى 1/123

*طريقا السوسي هما: ابن جرير وابن جمهور. فأما ابن جرير فهو موسى أبو عمران بن جرير (ت316هـ).

وأما ابن جمهور فهو أبو عيسى موسى بن جمهور بن زريق الحدادي (ت300هـ) [(1)].

4- مقرأ ابن عامر الشامي

الأخفش مع الصوري لابن ذكوان

الحلواني مع الداجوني لهشام

طريقا هشام هما الحلواني والداجوني: فأما الداجوني فهو أبو بكر أحمد بن عمر الرملي الداجوني الكبير (ت324هـ). وأما الحلواني فهو من أخذ القراءة عن قالون وقد سبق ذكره.

*طريقا ابن ذكوان هما الأخفش والصوري. فأما الأخفش فهو أبو عبد الله هارون بن موسى الدمشقي (ت292هـ).

وأما الصوري فهو أبو العباس محمد بن موسى بن عبد الرحمن (ت307هـ) [(2)].

5- مقرأ عاصم الكوفي

عمرو بن الصباح مع عبيد لحفص

العليمي مع ابن آدم لشعبة

*طريقا حفص هما: عمرو بن الصباح وعبيد بن الصباح: فأما عمرو فهو عمرو بن الصباح بن صبيح النهشلي الكوفي المكنى بأبي حفص (ت221هـ). وأما عبيد: فهو عبيد بن الصباح بن صبيح النهشلي الكوفي المكنى بأبي محمد (ت235هـ).

*طريقا شعبة هما: العليمي وابن آدم: فأما العليمي فهو يحيى بن محمد بن قيس الأنصاري الكوفي توفي سنة (243هـ).

وأما ابن آدم فهو يحيى بن آدم أبو زكرياء بن سليمان القرشي (ت203هـ) [(3)].

6.مقرأ حمزة الكوفي

المطوعي مع ابن صالح لخلف

الجوهري مع ابن الهيثم لخلاد

---

(1) نفسه، من ص. 134 إلى 1/136

(2) نفسه، من ص. 144 إلى 1/146

(3) نفسه، ص. 156 ـ 1/157

*أشهر طرق خلف بواسطة إدريس الحداد[1] هما: المطوعي وابن صالح: فأما المطوعي فهو: أبو العباس الحسن بن سعيد العبادي (ت371هـ).

وأما ابن صالح فهو: أحمد بن صالح أبو علي بن عبيد الله بن حمدان بن صالح البغدادي (ت340هـ).

*طريقا خلاد هما: الجوهري وابن الهيثم: فأما الجوهري فهو محمد بن شاذان أبو بكر الجوهري (ت286هـ).

وأما ابن الهيثم فهو محمد بن الهيثم الكوفي المكنى بأبي عبد الله (ت249هـ). [2].

7.**مقرأ الكسائي الكوفي**

النصيبي مع الضرير للدوري

الكسائي مع ابن عاصم لأبي الحارث

*طريقا الدوري في روايته التي أخذها عن الكسائي، هما النصيبي والضرير، فأما النصيبي فهو جعفر النصيبي أبو الفضل جعفر بن محمد (ت307هـ).

وأما الضرير فهو أبو عثمان الضرير سعيد بن عبد الرحيم البغدادي (ت310هـ).

*طريقا أبي الحارث هما الكسائي الصغير وابن عاصم. فأما الكسائي الصغير فهو محمد بن يحيى المكنى بأبي عبد الله (ت288هـ). وأما ابن عاصم فهو سلمة بن عاصم أبو محمد البغدادي النحوي (ت270هـ) [3].

ملاحظات:

*الحلواني أبو الحسن له طريقتان: إحداهما أخذها عن قالون والأخرى عن هشام الشامي.

*المطوعي وابن صالح طريقتاهما أخذاها عن خلف بواسطة إدريس الحداد.

---

(1) هو إدريس بن عبدالكريم الحداد المكنى بأبي الحسن (ت292هـ)

(2) النشر، ص: 166 ـ 1/167.

(3) نفسه، ص. 172 ـ 1/173

3-جدول جامع بين القراء السبعة وأشهر رواتهم وطرقهم:

القراء	الرواة	الطرق
نافع المدني	قالون	أبو نشيط
		أبو الحسن الحلواني
	ورش	الأزرق
		الأصبهاني
ابن كثير المكي	البزي	أبو ربيعة
		الحسين بن الحباب
	قنبل	ابن مجاهد
		ابن شنبوذ
أبو عمرو البصري	الدوري	الأخفش
		أحمد بن فرح
	السوسي	ابن جرير
		ابن جمهور
ابن عامر الشامي	ابن ذكوان	الأخفش
		الصوري
	هشام	أبو الحسن الحلواني
		الداجوني
عاصم الكوفي	حفص	عمرو بن الصباح
		عبيد بن الصباح
	شعبة	يحيى بن آدم
		العليمي
حمزة الكوفي	خلف	أحمد بن صالح
		الحسن المطوعي
	خلاد	ابن الهيثم
		محمد بن شاذان الجوهري
الكسائي الكوفي	الدوري	الكسائي الصغير محمد بن يحيى
		سلمة بن عاصم
	أبو الحارث	جعفر النصيبي
		أبو عثمان الضرير

خاتمة

في ختام هذا الموضوع أجد نفسي قد سلطت الضوء على جانب مهم من اهتمامات "الأنصاص القرآنية" وهو جانب القراءات.

إلا أنني أريد أن أصرح بأني قد وجدت عائقا أثناء إعداد هذه الدراسة؛تمثل في انعدام المصادر والمراجع المطبوعة في هذا الفن، فأغلبيتها لازالت مخطوطات حبيسة الرفوف في المكتبات المغربية وفي بيوت الفقهاء، مما يعني هذا أننا في حاجة إلى من ينفض الغبار عن هذه المؤلفات، ويتناولها بالدرس والتحليل اعتمادا على المنهج العلمي الحديث. لأن هذه المخطوطات تتضمن فنونا تتعلق بالرمز والرسم والعدد والحطيات.. وهي تراث مغربي ضخم لا تعرفه مكتبات الشرق فهو أجدر بالبحث والدراسة والتعليق.

كما أريد أن أشير إلى أن كتاب "الأنصاص القرآنية" يحتاج هو الآخر إلى دراسات معمقة وأطروحات جامعية، لأنه عبارة عن مادة خامة جمعت في أكنافها "أنصاصا" تعالج مختلف المواضيع القرآنية من رسم ووقف وتسهيل وهمز وتقديم وتأخير وتجويد وضبط وأداء..

وأحمد الله في النهاية على تيسيره لي وتوفيقه إياي إلى الكتابة في هذا العلم الجليل، رغم قلة وهشاشة بضاعتي فيه: ﴿وقل رب زدني علما﴾ ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين.



لائحة المصادر والمراجع:

أ.المطبوعات:

مصحف بالخط المغربي التونسي الجزائري الإفريقي الموحد.

1. الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، طبع بمصر 1278هـ.
2. أحسن الأثر في تاريخ القراء الأربعة عشر. محمود خليل الحصري، مكتبة السنة للنشر. مطبعة دار نويار. القاهرة 2003.
3. الإرشادات الجلية في القراءات السبع من طريق الشاطبية، محمد سالم محيسن، دار الجليل بيروت، الطبعة الأولى، 1997م.
4. الأنصاص القرآنية (رواية ورش)،عبد العزيز العيادي العروسي،مطبعة سبارطيل، طنجة، الطبعة الثانية، 1998م.
5. طبقات القراء،ابن الجزري، شرح باجستراسر، مطبعة السعادة 1352هـ.
6. القراء والقراءات بالمغرب، سعيد أعراب دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1990م.
7. القراءات العشر من الشاطبية والدرة، محمود خليل الحصري، مطبعة دار نويار للطباعة، مكتبة السنة لنشر العلم، القاهرة، 2003
8. مباحث في علوم القرآن، مناع القطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة السابعة 1980م.
9. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق أبو عبد الله محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية-بيروت، 1995م.
10. من علوم القرآن، فؤاد علي رضا، دار اقرأ بيروت، الطبعة الأولى 1982م.
11. النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع، إبراهيم المارغيني ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت 1415هـ/1995م.
12. النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، تصحيح ومراجعة علي محمد الضباع، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، بدون تاريخ.

ب.المجلات والدوريات:

دعوة الحق فبراير 1969م.

الميثاق عدد 165 فبراير 1973م.

ج.المخطوطات:

الإجازة العلمية بتجويد القرآن المجيد، صفاء الدين الأعظمي.

سيرة ذاتية، عبد العزيز العيادي العروسي.

فهرست البحث